

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : هذا الرَّجُلُ الصَّدُوقُ بالفتح على أَنَّهُ نَعَتْهُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَضْفَعَتْ إِلَيْهِ كَسَرَتْ الصَّادَ كَمَا تَقْدِّمُ قَرِيبًا قَالَ رُؤَيْبَةُ يُصِفُ فَرَسًا : .
" والمرءُ ذو الصَّدُوقِ يُبْدِلُ الصَّدُوقَ والصَّدُوقُ بالضم وبضمَّتَيْنِ : جمع صدوقٍ بالفتح كرهْنِ ورُهْنِ وأيضاً جمع صدوقٍ كصبور وصادق كسحاب وسيأتي بيان كلِّ منهما . والصَّدِيقُ كأمير : الحبيبُ المُصادِقُ لك يُقال ذلك للواحد والجمع والمؤنث ومنه قولُ الشاعر : .
نصَبْنِ الهَوَى ثم ارتَمَيْنَا قُلُوبَنَا ... بأَعْيُنِ أَعْدَاءِ وهُنَّ صَدِيقُ كما في الصَّحاح وفي التَّنْزِيلِ : (فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ . ولا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) فاستعمَله جمعاً ألا تَرَاهُ عَطَفَهُ عَلَى الْجَمْعِ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : .
إِنَّ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَغِيرَةٌ ... وَإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقُ مُسَاعِفُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَخْبَرْنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنِ التَّوْزِيِّ : كَانَ رُؤَيْبَةَ يَتَقَعَّدُ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي أُخْيِيَّةِ بَنِي تَمِيمٍ فَيُنْشِدُ وَتَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَازْدَحَمُوا يَوْمًا فَضَيَّقُوا الطَّرِيقَ فَأَقْبَلَتْ عَجُوزٌ مَعَهَا شَيْءٌ تَحْمِلُهُ فَقَالَ رُؤَيْبَةَ : .
" تنحَّ للعَجُوزِ عَن طَرِيقِهَا .
" قد أَقْبَلَتْ رَائِحَةً مِنْ سَوْقِهَا .
" دَعَاهَا فَمَا الذَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا أَي : مِنْ أَصْدِقَائِهَا . وَقَالَ آخِرُ - فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ - : .
لِعَمْرِي لَنْ كُنْتُ عَلَى اللَّأَيِ وَالذَّوَى ... بِكُمْ مِثْلُ مَا بِي إِنْ كُمْ لَصَدِيقُ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ لِقَعْنَبِ ابْنِ أُمِّ صَاحِبٍ : .
مَا بِالْ قَوْمِ صَدِيقٍ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ ... دِينَ وَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذَا انْتُمِنُوا وَقِيلَ : هِيَ أَي : الْأُنْثَى بِهَاءٍ أَيْضًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا . قَالَ شَيْخُنَا : وَكُونُهَا بِالْهَاءِ هُوَ الْقِيَاسُ وَامْرَأَةٌ صَدِيقٌ شَذَّ كَمَا فِي الْهَمْعِ وَشَرَحَ الْكَافِيَّةُ وَالتَّسْهِيلُ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَقَدْ حَكَى الرَّضِي - فِي شَرْحِ الشَّافِيَّةِ - أَنَّهُ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ فَعِيلٍ كَفَاعِلٍ مُسْتَوِيًا فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى ؛ حَمْلًا عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَجَدِيرٍ وَسَدِيسٍ وَرِيحٍ خَرِيقٍ وَرَحْمَةٍ □ قَرِيبٌ قَالَ : وَيَلْزَمُ ذَلِكَ فِي خَرِيقٍ وَسَدِيسٍ وَمِثْلُهُ لِلشَّيْخِ ابْنِ مَالِكٍ فِي مُصَنَّفَاتِهِ . ثُمَّ هَلْ يُفْرَقُ بَيْنَ تَابِعِ الْمَوْصُوفِ أَوْ لَا ؟ مَحَلُّ نَظَرٍ وَظَاهِرٌ كَلَامِهِمُ الْإِطْلَاقُ إِلَّا أَنَّ الْإِحَالَةَ عَلَى الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ رَبَّمَا تَقِيدُ فَتَدْبُرُ . ج

: أصدِقَاءُ وصدِقَاءُ كأنصِبَاءَ وكُرْمَاءَ وصدِيقَانُ بالضم وهذه عن الفَرَاءِ ج :
أصدِيقٌ وهو جمعُ الجمْع وقال ابنُ درَيدٍ : وقد جمَعُوا صدِيقاً : أصدِيق على غيرِ
قياس إلا أن يكونَ جمعَ الجمعِ فأما جمعُ الواحدِ فلا . وأنشدَ ابنُ فارس في
المَقاييس : .

فلا زِلْن حَسْرَى طُلُوعاً إِنِّ حَمَلَانِهَا ... إلى بِلَادِ ناءٍ قَلِيلِ الأصدِيق وقال
عُمارةُ بنُ طارقٍ : .

" فاءُ جَلِّ بَغْرَبٍ مثلِ غَرْبِ طارقٍ .

" يُبْدِلُ للجيرانِ والأصدِيقِ وقال : .

" وأنكَرَتُ الأصدِيقَ والبِلادَ ويُقالُ : هو صدِيقِي مُصَغَّرًا مُشَدِّداً أي :
أخَصُّ أصدِيقائي وإنَّما يُصَغَّرُ على جِهَةِ المدحِ كقولِ حُبابِ بنِ المُنذِرِ : أنا
جذِي لُها المُحَكِّكُ وعُدَي قُها المُرَجِّبُ . والصدِيقَةُ : إمحاضُ المحبَّةِ . وقالَ
الرائِغِبُ : الصدِيقَةُ : صدِيقُ الاعتِقادِ في المودَّةِ وذلكَ مُختَصٌّ بالإنسانِ
دونَ غيرِهِ . وقالَ شَمِرُ : الصِّيدِيقُ كصَيِّقِلِ : الأمينُ وأنشدَ قولَ أميَّةِ بنِ
أبي الصَّلَاتِ : .

فيها النَّجومُ طَلَعْنَ غيرَ مُراحَةٍ ... ما قال صَيِّدِيقُها الأمينُ الأرسَدُ وقال
أبو عَمْرٍو : الصِّيدِيقُ : القُطْبُ . وقال كُرَاعُ : هو النَّجمُ الصَّغيرُ اللَّاصِقُ
بالوَسْطَى من بَنَاتِ نَعْشِ الكُيُورِ . وقال غيرُهُ : هو المُسَمَّى بالسُّها وقد شُرحَ
في تركيبِ ق و د فراجِعُهُ . وقال أبو عَمْرٍو : قيلَ : الصِّيدِيقُ المَلِكُ . والصدِيقُ
بالفتحِ : الصُّلْبُ المُسْتَوِي من الرِّمَّاحِ والسِّيوفِ . يُقالُ : رُمِحَ صدِيقُ وسيفُ
صدِيقِ أي : مُسْتَوِي . قال أبو قَيسِ بنُ الأَسَلَاتِ : .

صدِيقُ حُسَامٍ وادِقٍ حدُّهُ ... ومُجَنِّبٍ أسْمَرَ قَرَّاعٍ .